

**التعليم بالكفاءات و دوره في الرفع من التحصيل الدراسي
للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين- دراسة ميدانية على عينة من
أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سيدي بلعباس-**

**Competency learnig and its role in raising the educational
achievement of students from the point of view of teachers
(Field study on 50 Teacher in the Sidi Bel Abbes city)**

د/ جمال ياسين

جامعة سيدي بلعباس -الجزائر

yacine_22000@hotmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2018/11/15	2018/08/09	2018/07/11

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور التعليم بالمقاربة بالكفاءات في الرفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (50) معلم ومعلمة من بعض مدارس مدينة سيدي بلعباس، وتم إتباع المنهج الوصفي لتحقيق ذلك. أما أداة الدراسة فتمثلت في استبيان قياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات للباحث موفق فيزازي (2010)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير الجنس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير المؤهل العلمي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات تعود إلى سنوات الأقدمية.

الكلمات المفتاحية:

التعليم ; المقاربة بالكفاءات ; التحصيل الدراسي ; الاتجاهات.

Abstract:

The present study aims to detect the role of education in the competency approach in raising students' achievement from the point of view of teachers . The study was carried on a sample of (50) teachers from some schools in Sidi Bel Abbes city. The descriptive approach was followed to achieve this. The researcher used A questionnaire to measure the views and attitudes of teachers of education according to the competency approach for researcher FEZZAZI Mouafek (2010) .

- The following results were obtained:
- There is no significant correlation between teachers attitudes toward teaching competencies and educational achievement of students.
- There are no significant differences in the different views of teachers in teaching competencies return to sex variable.
- There are an significant differences in the different views of teachers in teaching competencies return to academic Qualification variable.
- There are an significant differences in the different views of teachers in teaching competencies return to the years of seniority variable .

Key words:

Teaching; the skills approach; academic performance; attitudes.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم موجة من التطور العلمي والتكنولوجي الذي مس جميع القطاعات التي من بينها قطاع التربية والتعليم حيث عرفت الإصلاحات التربوية منحنيات مختلفة ومناهج وبرامج متعددة، من حيث المنهج والبرامج والطرق التدريسية المعتمدة من طرف الوزارة حيث مر التعليم في الجزائر بعدة مراحل ابتداء بتطبيق نظريات سكينر وواطسون في التعلم وصولاً إلى التعليم بالأهداف لبلوم، ثم التعليم وفق المقاربة بالكفاءات، وصولاً إلى ما أصبح يعرف بالتعليم وفق الملكات وهذه التطورات في طرق التدريس المعتمدة كلها تصب هدف واحد هو الوصول إلى طريقة تساهم في عملية التدريس وتساعد المتعلم في التوصل إلى فهم حقيقي للأسس والمفاهيم العلمية بطريقة ذاتية موجهة من طرف الأستاذ. وتعتبر طريقة التعليم وفق المقاربة بالكفاءات محور التعليم والتعلم، لكن هذا لا يحصل إلا إذا كان المعلم متمكن وعلى دراية بطريقة التعليم بالكفاءات وهذا بالوقوف على إمكانيات التلميذ، الوسائل البيداغوجية التي يجب توفرها في هذه الطريقة.

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر طريقة التعليم وفق المقاربة بالكفاءات من الطرق الحديثة في التعليم، والتي تهدف إلى الرفع من مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ عن طريق دمج التلميذ في الممارسة التطبيقية لمعارفه النظرية، ولتحقيق هذا الهدف تبنت المنظومة التربوية الجزائرية المقاربة بالكفاءات لما تتضمنه من أسس تربوية وبيداغوجية نفسية تسمح للتلميذ بتوظيف معارفه في مواقف الحياة اليومية. كما يعتبر موضوع الكفاءات من المواضيع الخصبة للبحث والتي شغلت الكثير من الباحثين سواء في الأعمال الأكاديمية، أو البحوث العادية ومن بين أهم هذه الأعمال دراسة ساسي بن عقيل و دبابي بوبكر

والمعونة الكفايات التدريسية -الاحتياجات والرصيد -لدى أساتذة رياضيات مرحلة التعليم المتوسط ودراسة فيزاوي موفق (2010).

إن الهدف الرئيس من المقاربة بالكفاءات هو "الكشف عن مقدار نمو المتعلم وتطوره في جميع نواحي شخصيته الجسمية والعقلية والوجدانية كما يحفز المتعلم ويشجعه على التقدم والتحصيل الدراسي كما يمكن المدرس من تشخيص أوجه النقص في الموقف التعليمي إضافة إلى ذلك يمكن رصد نتائج المتعلمين للتأكد من مدى تحقق الأهداف المسطرة"⁽¹⁾ وبعد المراجعة للتراث النظري والدراسات السابقة ارتأى الباحث دراسة العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات والتحصيل الدراسي للتلاميذ منطلقاً من التساؤل العام الآتي :

هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات والتحصيل الدراسي للتلاميذ ؟
وتتفرع عليه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير الجنس؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير المؤهل العلمي؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى سنوات الأقدمية؟

1- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات والتحصيل الدراسي للتلاميذ .

- الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير الجنس.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير المؤهل العلمي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى سنوات الاقدمية.

1- أهمية البحث: إن التعرف عن وجهات نظر المعلمين فيما يتعلق بالمقاربة بالكفاءات هو عمل يساعد في مراجعة وتطوير طرائق التدريس من قبل المعلمين في ظل التغيرات والمستجدات التي تطرأ على المنظومة التربوية وسير البرامج الدراسية كما أن المقاربة بالكفاءات تحسن الممارسات البيداغوجية للمتعلم.

2- أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق والتعرف على جملة من النقاط وهي كالاتي:

- إعادة حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان لقياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات للباحث موفق فيزاري (2010).
- الكشف عن آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات.
- إبراز العلاقة بين اتجاه المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات والتحصيل الدراسي للتلاميذ في ضوء المتغيرات السابقة الذكر.

3- المفاهيم الإجرائية:

يمكن توضيح أهم التعاريف الإجرائية الواردة في البحث كما يلي:

3. 1- التعليم بالكفاءات: ويقصد بها إلمام المعلمين بالمعارف والتقنيات واستعمالها كإستراتيجية في طرائق التدريس التي تتماشى وفق قدرات التلاميذ، وتقاس بواسطة استبيان لقياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات للباحث موفق فيزازي(2010).

3. 2- التحصيل الدراسي: ونقصد به المعدل الفصل الثاني للقسم في جميع المواد.

3. 3- الأقدمية: ونقصد به سنوات العمل في التدريس وتنقسم إلى:

- من عشر سنوات إلى عشرون سنة (10-20 سنة).

- من عشرون سنة إلى ثلاثين سنة (20-30 سنة).

3. 4- المؤهل العلمي: ونقصد به الشهادة التي يحملها المعلم وتنقسم إلى: مستوى اقل من البكالوريا. ومستوى بكالوريا فأكثر.

4- الإطار النظري للدراسة:

4-1 التعليم وفق المقاربة بالكفاءات:

لقد انتهجت وزارة التربية الوطنية واختارت لضبط ممارسات المعلم والمتعلم المقاربة بالكفاءات قصد التجديد ومواكبة التطور العلمي السريع وهي تقوم على مبادئ أهمها: مبدأ البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط.⁽²⁾

- تعريف الكفاءة لغة: إن كلمة "الكفاءة" مشتقة من الفعل كفى يكفي، إذا قام بالأمر، وكفى الرجل كفاءة، فهو كاف بمعنى اضطلع.

- تعريف الكفاءة اصطلاحا: تتعدد الكفاءة بتعدد المجال الذي تنتمي إليه ومن بين أهم هذه التعاريف ما يلي:

* تعريف (جيرارد)(GERARD): "إمكانية تعبئة مجموعة من المواد المدجة من أجل حل وضعيات مشكلة".

* تعريف كارت (CARETTE) فإن الكفاءة هي "القدرة على إنجاز مهمة ما".

وتتضمن الكفاءة مجموعة من العناصر مجال التربية هي :

- المهارة: أي السرعة والدقة والسهولة في إنجاز أي عمل في أي مجال معرفي أو جسدي أو حركي.

- الاستعداد: قدرة كامنة موجودة لدى الفرد مثل الاستعداد اللغوي والعددي وغيره.

- الأداء أو الانجاز : ما يتوقع المعلم من المتعلم عند الانتهاء من تقديم المادة التعليمية

- الهدف: الهدف التعليمي هو ممارسة القدرة على محتوى معين يعتبر موضوع للتعلم حيث تحول الأهداف الخاصة إلى معارف ومهارات.

- القدرة: هي استعداد مكتسب وهي كل ما يستطيع الفرد القيام به من أعمال قد تتمثل في مهارات عقلية أو حركية⁽³⁾.

فكلمة مقارنة تعني الاقتراب والدنو من الحقيقة واصطلاحا تعني وضع خطة عمل لتحقيق هدف ما.

ويستعمل المقاربة في ميدان التربية والتعليم للإشارة إلى " تلك القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختبار وضبط استراتيجيات التعليم والتقويم.⁽⁴⁾

حيث تعرف وزارة التربية الوطنية (2009) المقاربة بالكفاءات: بأنها تلك البيداغوجية التي تهتم بمنطق التعليم المتمركز حول التلميذ وأفعاله وردود أفعاله إزاء كل وضعية مشكلة، بهدف إكسابه القدرة على التصرف المبني على

تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجحا. وتتميز هذه المقاربة عن غيرها من الاستراتيجيات التدريسية ب: التركيز على نشاط المتعلم ، الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ، إدماج المعارف والقدرات أي بناء كفاءات جديدة انطلاقا من دمج عدة كفاءات قديمة أو متعددة، الاستقلالية للمعلم، احترام مبدأ التدرج في منهجية بناء الكفاءات، ربط المحتويات المعرفية بالممارسة، جعل المتعلم قادرا على مواجهة وضعيات الحياة اليومية المختلفة بنجاح.⁽⁵⁾

2-4 مفهوم التحصيل الدراسي:

4. 2. 1- تعريف التحصيل الدراسي:

- تعريف التحصيل الدراسي لغة: إذا ما تفحصنا القاموس العربي فإننا نجد لفظة التحصيل مشتقة من الفعل حصل الشيء (حصولا) أي ثبت ووجب تحصيلًا ، فالتحصيل في اللغة يعني ما ثبت وحصل عليه.⁽⁶⁾

- تعريف التحصيل الدراسي اصطلاحا: مصطلح التحصيل الدراسي يستخدم للإشارة إلى التحصيل الأكاديمي المدرسي، فهو مستوى محدد من الكفاءة أو الإنجاز أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يجرى من طرف المدرسين بواسطة اختبارات مقننة⁽⁷⁾.

- تعريف روبرت لافون (Robert Lafon): يرى أن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي حصل عليها التلميذ خلال برنامج دراسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي.⁽⁸⁾

وإذا ما حللنا قول "روبارت لافون" فإننا نجد أن التحصيل الدراسي يستعمل للدلالة على التحصيل الأكاديمي أي قياس المعلومات والمعطيات المكتسبة من طرف التلميذ من خلال خبرته التي اكتسبها في المواد المختلفة ،

ومدى استيعابه لهذه المعلومات ، ويكون القياس باختبارات على مدار السنة الدراسية.

- تعريف قابلين (Gablin): يعرفه على أنه مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من طرف المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو بالاعتماد على الطريقتين.⁽⁹⁾

- تعريف فاخر عاقل: عرفه بأنه مهارة أو معرفة معينة تنطوي تحت مصطلح حافز الإنجاز الذي يدفع برغبة الإنسان في التأثير على الآخرين و يقاس بروائز واختبارات.⁽¹⁰⁾

- تعريف عبد الرحمن عيسوي: " على أنه ذلك الكم ومقدار من المعرفة والمهارة ويقاس التحصيل الدراسي باختبارات متداولة في المؤسسات التربوية والتعليمية خلال فترة الامتحانات الفصلية لتقييم نشاط التلميذ ويعبر عنه بالمعدل العام".⁽¹¹⁾

وعليه يمكن القول: أنّ التحصيل الدراسي هو مجموعة النقاط التي يتحصل عليها الطفل في سنته الدراسية في كل المواد المدروسة، وهذه النقاط تحدد مستوى الفعالية والقدرة على العمل لدى الطفل وعادة تقيس العمل المدرسي بفضل الامتحانات المختلفة خلال السنة والاختبارات والروائز وهو كذلك استيعاب واكتساب المعلومات من طرف التلاميذ ، نتيجة تعرضهم لمنهج وبرنامج دراسي معين والذي يقاس باختبارات مقننة في نهاية العام الدراسي.

4. 2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي يتأثر بمجموعة من العوامل التربوية والشخصية :
- العوامل التربوية: وهي كل ما يتعلق بالعملية التعليمية مثل العوامل المتعلقة بالمادة الدراسية من حيث الصعوبة والمحتوى والعوامل المتعلقة بالمعلم

من حيث طرق التدريس المتبعة من طرفه ومؤهلاته العلمية والعوامل المتعلقة بالمدرسة من حيث الإمكانيات المادية والبشرية من كتب وأقسام ووسائل تعليمية وعمال تربويين...

- العوامل الشخصية: وهي كل ما يتعلق بالتلميذ وأسرته ومجتمعه مثل العوامل الصحية والنفسية من حيث سلامة المتعلم الجسمية وصحته النفسية وقدراته العقلية وميولاته واتجاهاته ودفاعيته وغيرها... وعوامل أسرية من حيث المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة⁽¹²⁾

5- الدراسة الميدانية:

1.5- الدراسة الاستطلاعية:

تسبق الدراسة الأساسية الدراسة الاستطلاعية الهدف منها الضبط النهائي لفرضيات البحث، وإعداد أدوات الدراسة واختبار صدقها وثباتها لضبط والتأكد من مدى تغطية الفقرات لمتغيرات وجوانب البحث. تهدف الدراسة الاستطلاعية كذلك إلى جمع المعلومات الأولية عن مكان إجراء البحث وعن أفراد العينة.

5.2- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حسب ما يتناسب وطبيعة الدراسة باعتباره المنهج الأصح لمثل هذه الدراسات.

5.3- الحدود المكانية والزمانية للدراسة الاستطلاعية:

أقيمت الدراسة الاستطلاعية بمركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية سيدي بلعباس من (20 جانفي إلى 30 جانفي 2013).

5.4- عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

تمثل عينة الدراسة الاستطلاعية في عشرة (10) معلمين من التعليم الابتدائي بمدرسة سيدي بلعباس، حيث تم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة

وهذا لإمكانية الاتصال بهم وتوزيع أداة الدراسة واسترجاعها في الوقت المحدد.

5.5- أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة والمتمثل في الكشف عن آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ في ضوء المتغيرات السابقة الذكر قام الباحث بتطبيق استبيان قياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات للباحث موفق فيزاري (2010)⁽¹³⁾.

- وصف الاستبيان: يتكون الاستبيان من (37) بند مقسم على ثلاث أبعاد هي (البعد المعرفي، البعد الوجداني العاطفي، البعد التفاعلي المنهجي).

- الخصائص السيكمترية للأداة:

الصدق بهدف التأكد صدق الاستبيان اعتمد الباحث على صدق المحتوى (صدق الخبراء أو المحكمين) بحيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة بقسم علم النفس بجامعة جيلالي لياس سيدي بلعباس، ليحتفظ بالعبارات التي تجاوزت (80%)، وبالتالي حصل على (37) فقرة. الثبات اعتمد الباحث على الثبات بإعادة تطبيق الاختبار بحث تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ووجد معامل الارتباط (0.93) وعند مقارنته ب: راء الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) كانت راء الجدولية (0.73).

- حساب الخصائص السيكمترية في الدراسة الحالية:

الصدق: إذ كان أول عملية قمنا بها هي حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه

والمقياس ككل ومعاملات ارتباط الأبعاد فيما بينها ، في خطوة ثانية قام الباحث بحساب ثبات المقياس وذلك بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجاتمان. وأظهرت النتائج أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ثبات قوية تمتد من (0.67) إلى (0.92) وهذا ما يشير إلى توفر المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات.

5.6- الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية انتقل الباحث إلى الدراسة الأساسية وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة، وهذا من أجل جمع المعلومات التي تدخل في إطار التحقق من الفرضيات، والتي تم فيها معالجة البيانات الإحصائية.

5.7- الإطار المكاني والزمني للدراسة (نطاق الدراسة):

أجريت الدراسة على مستوى بعض المدارس بولاية سيدي بلعباس واستغرقت الدراسة الأساسية حوالي شهرين (من بداية شهر فيفري من سنة 2013 إلى غاية شهر ابريل من سنة 2013).

5.8- عينة الدراسة وطريقة اختيارها ومواصفاتها:

يتمثل المجتمع الذي اتخذته الباحثة مجالا بشريا لبحثه في عينة من المعلمين لولاية سيدي بلعباس، ولقد تم اختيار عينة البحث بطريقة منظمة. يبلغ عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية (50) معلم ومعلمة، يختلفون في المؤهل العلمي وسنوات الاقدمية.

5.9- عرض نتائج الدراسة بعد عملية تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الأساسية وجمع معطيات قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة بهدف اختبار فرضيات البحث أو نفيها وتحصل على النتائج التالية.

5.9.1- عرض الفرضية العامة: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات والتحصيل الدراسي للتلاميذ. لتأكيد أو نفي هذه الفرضية استعمل الباحث معامل الارتباط بين درجات استبيان قياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات والمعدلات الفصلية للقسم للسداسي الثاني.

الجدول رقم (01) يوضح حساب معامل الارتباط بين درجات استبيان قياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات والمعدلات الفصلية للسداسي الثاني للأقسام.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط ر	ن	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الارتباط
غير دالة	0.15	50	6.27	31.54	درجات الاستبيان
			0.94	5.66	المعدلات الفصلية للسداسي الثاني للقسم

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن المتوسط الحسابي لاستبيان قياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات مقدر ب(31.54) درجة وانحراف معياري قدره(6.27) درجة بينما كان متوسط الحساب لمعدلات الفصلية للسداسي الثاني للأقسام مقدر ب(5.66) درجة وانحراف معياري قدره (0.94) درجة، بينما بلغت قيمة(0.15) وهي غير دالة إحصائياً .

5.9.2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير الجنس. للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات درجات المعلمين، والمعلمات على استبيان قياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات باستخدام اختبار (ت) للفروق والجدول الآتي يوضح ذلك

الجدول رقم (02) يوضح نتائج اختبار ت للدلالة الفرق بين متغير الجنس.

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الجنس	الاستبيان
غير دالة	0.06	5.72	31.60	25	الذكور	استبيان آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات
		6.90	31.48	25	الإناث	

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ ان المتوسط الحسابي للمعلمين ذكورا يقدر بـ(31.60) ، بينما المعلمات يقدر بـ (31.48) ، وقد بلغت قيمة ت المحتسب (0.06) وهي غير دالة إحصائيا .

5.9.3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير المؤهل العلمي. للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات درجات المعلمين الذين لديهم مستوى اقل من البكالوريا (ن=24) ، ومتوسطات درجات المعلمين الذين لديهم مستوى أكثر من البكالوريا (ن=26) في درجاتهم على استبيان قياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات باستخدام اختبار (ت) للفروق والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم (03) يوضح نتائج اختبارات للدلالة الفرق بين متغير المؤهل العلمي.

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المؤهل العلمي	الاستبيان
0.05	-2.24	7.06	29.73	24	اقل من الباكالوريا	استبيان آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات
		4.67	33.50	26	بكالوريا فأكثر	

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي للمعلمين الذين لديهم مستوى اقل من البكالوريا يقدر بـ (29.73) ، بينما المعلمين الذين لديهم مستوى أكثر من البكالوريا يقدر بـ (33.50) وكان الفرق بين المتوسطين يقدر بـ (4.23) درجة، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (-2.24) وهي دالة إحصائية .

5.9.4- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير سنوات الأقدمية. للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات درجات المعلمين الذين لديهم أقدمية 10 سنوات و اقل من 20 سنة، ومتوسطات درجات المعلمين الذين لديهم أقدمية 20 سنة و اقل من 30 سنة في درجاتهم على استبيان قياس آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات باستخدام اختبار (ت) للفروق والجدول الآتي يوضح

الجدول رقم (04) يوضح نتائج اختبارات للدلالة الفرق بين متغير سنوات الأقدمية.

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الأقدمية	الاستبيان
غير دالة	-1.22	6.48	30.50	26	10 سنوات واقل من 20 سنة	استبيان آراء واتجاهات المعلمين للتعليم وفق المقاربة بالكفاءات
		5.96	32.67	24	20 سنة واقل من 30 سنة	

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي للمعلمين الذين لديهم اقدمية 10 سنوات واقل من 20 سنة يقدر ب (30.50) درجة، بينما المعلمين الذين لديهم اقدمية 20 سنة واقل من 30 سنة يقدر ب 32.67 درجة، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة -1.22 وهي غير دالة إحصائيا.

10.5 - مناقشة النتائج وتفسيرها:

- مناقشة وتفسير الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات والتحصيل الدراسي للتلاميذ، وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية على عدم وجود دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالكفاءات والتحصيل الدراسي للتلاميذ، وبالتالي رفض الفرضية المقترحة، ويمكن إرجاع أسباب هذه النتيجة إلى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ تتداخل فيه عدة أبعاد منها: العامل

البيولوجي والوراثي للتلميذ من درجة ذكائه، وقدراته العقلية من انتباه وتركيز وتذكر وغيرها التي تلعب دورا أساسيا في تعلم التلميذ واكتسابه للمهارات التعليمية بغض النظر عن الطريقة التي يتبعها الأستاذ في التدريس، كما أن العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والمستوى التعليمي للوالدين هي الأخرى تلعب دور مهم في التحصيل الدراسي من توفير جو مناسب منزلي ومريح للتلميذ، وتوفير كافة المستلزمات المادية، والدعم الأسري، والمعنوي، وأيضا شخصية التلميذ ودافعيته للتعلم والانجاز فالدافعية تؤثر في عملية التعلم وتجعل المتعلم يقبل على ممارسة أنشطة متنوعة بأداء عال، وهذا ما أشارت له " دويك Dweck عندما قامت بدراسة تأثير الدافعية في التعلم حيث وجدت أن الدافعية تؤثر في عملية التعلم والاكساب والتحصيل وبذلك فإن اتجاه الأستاذ نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات ليس العامل الوحيد المتدخل في التحصيل الدراسي للتلميذ.

كما يمكن إرجاع نتائج الدراسة إلى كفاءة الأستاذ وعدم تحكم الأستاذ بالشكل الكافي بهذه الطريقة وعدم تلقيه تكويننا خاصا بها وتتفق هذه النتائج مع دراسة بريشي والأسود.

- مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير الجنس، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير الجنس. وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، ويمكن إرجاع السبب إلى كون التعليم أصبح مفتوح أمام الذكور والإناث دون امتيازات وتمتع كلا الجنسين بقدرات عقلية وعلمية تسمح لهم بإتباع طرق تدريسية مختلفة لا يتدخل فيها عامل الجنس، ولا يقف

حائلا بين تطبيقها وممارستها على ارض الواقع، كما أن الحصول على المعلومات أصبح متاحا بالمنزل دون عناء التنقل والبحث التعب بفضل وسائل التكنولوجيا الحديثة مما سهل عملية البحث واكتساب المهارة التعليمية والتفتح على العالم، وبذلك لم يعد عامل الجنس عائقا أمام المرأة للبحث عن المعلومة وإتباع الطريقة التي تراها مناسبة للتدريس فكلا الجنسين يتبنى الطريقة الملائمة في نظره للتدريس. وتتفق النتائج مع دراسة خالد سليمان المومني، 2006، ودراسة بريشي والأسود.

- مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير المؤهل العلمي. من خلال نتائج الدراسة تبين وجود فروق دالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين على البكالوريا فأكثر وبالتالي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية وتفسر النتائج بكون المعلمين الذين لم يكملوا دراستهم الجامعية ليسو على اطلاع كاف بمحتوى المقاربة وطريقة تطبيقها كما أنهم لم يخضعوا لتكوين تحضيرى ولا زالوا يرون أن التعليم بالأهداف هو الأفضل وتتفق مع دراسة خالد سليمان المومني، 2006،

- مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير سنوات الأقدمية. حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في اختلاف وجهات النظر المعلمين في التدريس بالكفاءات تعود إلى متغير سنوات الأقدمية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة ويمكن إرجاع هذه

التائج إلى التكوين الذي فرضته الوزارة على المعلمين الجدد والقدماء لتمكينهم من اكتساب مهارة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات على أيدي أساتذة أكفاء بالإضافة إلى أن إتباع هذه الطريقة في التدريس يرجع إلى مميزاتها وإيجابياتها التي تجعل التلميذ هو محور العملية التعليمية وبالتالي فإن غاية المعلم هي فائدة التلميذ واكتسابه للمهارات والتحصيل المعرفي وسيتمتع الطريقة التي يراها أكثر مناسبة للتلميذ مهما كانت بالكفاءات أو بالأهداف ومهما كانت أقدميته في التدريس وإتباعه سابقا لطرق مغايرة وتتفق هذه النتائج مع دراسة بوزيد محمد فارح ويحي جمال (2018)⁽¹⁴⁾ ودراسة عبد العزيز محمد عبد العزيز وآخرون، 1990.

خلاصة:

تعد المقاربة بالكفاءات أحدث المقاربات التعليمية المستخدمة في المجال التعليمي والتربوي حاليا، كونها تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية، وتطبيقها يحتاج إلى التخلي عن مفهوم البرنامج والعمل بمفهوم بالمنهاج وهذه الطريقة تلجأ إلى طرائق التدريس النشطة والفاعلة، ومن الممكن أن تكون أكثر فاعلية إذا لاقى الشروط المناسبة للتطبيق والذي من شأنه أن يرفع ويحسن من مستوى التلميذ الدراسي.

قائمة المراجع والهوامش:

- 1- مريامة بريشي، الزهرة الأسود، التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص:529.
- 2- عبد الستار، زكريا. (2011-2012) دافعية الانجاز لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في ظل فلسفة التدريس بالمقاربة بالكفاءات / مذكرة ماستر جامعة بسكرة، ص:63.
- 3- لعزيلي، فاتح (2013) التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة معارف كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة البويرة العدد 14. ص: 70-72.

- 4- عبد السلام، عزيزي، 2003 مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ط1، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ص:147.
- 5- نعمون، عبد السلام، (2015-2014) نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس جامعة سطيف 2، ص: 205-208.
- 6- المنجد في اللغة والإعلام (1996). بيروت: دار شرق.
- 7- بن عربية، زكية. (2010). اضطراب الانتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر 2.
- 8- عاقل، فاخر (1979)، معجم علم النفس، بيروت: دار العلم للملايين.
- 9- العيسوي، عبد الرحمان (1974). علم النفس الفيزيولوجي: دراسة تفسير السلوكات الإنسانية، بيروت: دار النهضة العربية .
- 10- بريشي والأسود، دت، ص:535.
- 11- موفق فزازي. (2013-2014)، أساليب تقويم مادة اللغة العربية على ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير جامعة وهران.
- 12- فارح، بوزيد محمد وياحي، جمال. (2018). اتجاهات معلمي المدرسة الابتدائية نحو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات: دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة المسيلة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(38). ص ص:91-106.